فتح مكة ١٠٠

فلما استقر بهم القرار وجلسوا واستراحوا امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
منادياً ينادي في سائر القبائل والعربان ان لا يبقى احد منهم الا ويوقد عند
خيمته نارًا او نارين او اربعة واكثر ان استطاع فاجابوه بالسمع والطاعة
امتثالاً لأمره صلى الله عليه وآله وسلم وكان جبريل عليه السلام قد نزل عليه وامره
بذلك بأمر الله عز وجل وكان قد اجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه
الغزوة اثنتان وسبعون قبيلة كل قبيلة تزيد على عشرة آلاف فارس
ليوث عوابس قال الراوي ثم ان العباس ابن عبد المطلب لما جن عليه الليل
تطلع الى تلك القبائل والعربان والى كثرة تلك النيران وهي من الجبل الى الجبل
فقال في نفسه والله لأن دخل ابن اخي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الجيوش
والعساكر مكة لا يدع فيها كبيرًا ولا صغيرًا الا اهلكه ولا فارسا الا قتله ولا
شجاعًا الا دمره وقطع خبره ولا عالًا الا اخذه ولا امرأة الا سباها والله
لاصدن عن بيضة قريش الى ابد الآبدين فيغنمنا وعشيرتنا ويقاربنا
قال الراوي ثم وثب الى بغلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدلدل التي اهداها
له المقوقس بن راعيل ملك مصر والاسكندرية فأسرجها والجمها ثم استوى
على ظهرها وسار بها حتى خرج عن العساكر ثم نزل عنها واخذ لجامها في
يده وجلس على قارعة الطريق ينظر احدًا خارجًا الى مكة وقاصدًا اليها

قال الراوي لما

قال الراوي لما قتل بنو بكر بن وائل الخزاعي وغنم ما كان معهم اهل مكة
وكان قد مضى من المعاهدة والمعاقدة سنة وثمانية اشهر لحق اهل مكة و
سادا نهما خوف شديد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وملأ الله سبحانه وتعالى
قلوبهم خوفًا ورعبا شديدًا حتى امتنعوا من الطعام والشراب فجعلوا يترددون
الى دار الندوة ثلاثة ايام ليلًا ونهارًا اذ اتفق رأيهم ومشورتهم على
ان يرسلوا ابا سفيان صخر بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثاني مرة ليجدد لهم المعاهدة والمعاقدة من قبل ان يصل اليه قتل خزاعيين
ليكتفوا قتاله فأجاب بعضهم بعضا ان هذا الرأي حميد قال الراوي
ثم انهم اخبروا ابا سفيان بذلك وقالوا له ما يكون رسول هذه القضية
الا انت فامتنع من المسير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا وقال لهم يا قوم
اعلموا اني ما خلصت من محمد بن عبد الله في اول مرة الا بملاطفة له في الكلام
والمداهنة قال الراوي فجمع سادات قريش وغيرهم من السادات يبذلون
له الأموال والأنعام ويرغبونه حتى اجابهم الى ذلك وقال لهم يا قوم اريد ان
يكون معي رجلان من عشيرتي ان غدر بي محمد وقتلني يأتيا اليكم يخبراكم
وان سلمت سلمنا جميعا فأجابوه الى ذلك بالسمع والطاعة وقالوا له يا ابا
سفيان خذ معك من الرجال من تختار ثم ان ابا سفيان اختار رجلين
احدهما اسمه حكيم بن حزام والآخر اسمه عمرو ابن عبد الدار وذهب كل واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)